ذوق العذاب الذي استحقتموه بكفركم قال ابن مسعود رضي الله عنه انكاثها كل نخل الطوال مما كانوا يغزلون بصدكم الناس عن الايمان واذكر يوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم هو نبيهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء اي قومك ونزلنا عليك الكتاب القرآن تبيانا بيانا لكل شيء يحتاج اليه الناس من امر الشريعة وهدى من الضلالة ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين الموحدين ان الله يامر بالعدل التوحيد او الانصاف والاحسان ادا الفرائض او ان تعبد الله كانك تراه كما في الحديث وايتاء اعطاء ذي القربى القرابة خصه بالذكر اهتماما به وينهى عن الفحشاء الزنا والمنكر شرعا من الكفر والمعاصي والبغي الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما كما بدأ بالفحشاء كذلك يعظكم بالامر والنهي لعلكم تذكرون تتعظون وفيه ادغام التاء الاصل في الذال وفي المستدرك عن ابن مسعود هذه اجمع اية في القرآن للخير والشر اوفوا بعهد الله من البيع والايمان وغيرها اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها توثيقها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بالوفاء حيث حلفتم به والجملة حال ان الله يعلم ما تفعلون تهديد لهم ولا تكونوا كالتي نقضت افسدت غزلها ما غزلته من بعد قوة احكام له وبرم انكاثا حال جمع نكث وهو ما ينكث اي يحل احكام مرة وهي امراة حمقاء من مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه تتخذون حال من ضمير

لتكونوا

تكونوا اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم ايمانكم دخلا مدخولا ما يدخل في الشيء وليس منه اي فسادا وخديعة بينكم بان تنقضوها ان اي لان تكون امة جماعة هي اربى اكثر من امة وكانوا حالفوا قوما فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نقضوا حلف اولئك وحالفوهم انما يبلوكم يختبركم الله به اي بما امركم به من الوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم والعاصي او لتكون امة اربى لتنظروا تفوقون امرا وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من امر العهد وغيره بان يعذب الناكث ويثيب الوافي ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اهل دين واحد ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيامة سؤال تبكيت عما كنتم تعملون لتجازوا عليه ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم كرره تاكيد فتزل قدم اي اقدامكم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها استقامتها عليها وتذوقوا السوء العذاب بما صددتم عن سبيل الله اي بصدكم عن الوفاء بالعهد اي بصد غيركم عنه لانه يبقى بكم ولكم عذاب عظيم في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا من الدنيا بان تنقضوه لاجله انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما في الدنيا ان كنتم تعلمون ذلك فلا تنقضوا ما عندكم من الدنيا ينفد يفنى وما عند الله باق دائم ولنجزين بالياء والنون الذين صبروا على الوفاء بالعهود اجرهم باحسن ما كانوا يعملون احسن بمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)